

الحياة الفكرية في العتبة العلوية للمدة (٢٠٠٣ - ٢٠١٧)
(دراسة تحليلية)

م.د.خمائل شاكر الجمالي

مركز إحياء التراث العلمي العربي-جامعة بغداد

Dr.khamael_sk@yahoo.com

الملخص

تعدّ مدينة النجف الأشرف فضاء حيوي يساعد على تجمع الناس ضمن سياق معين ، مما يقوي التواصل الفكري ، والمشاركة المجتمعية وزيادة فرص التعرف على ثقافات متنوعة ، خصوصاً أن مدينة النجف الأشرف بوظيفتها العلمية ، تجذب الآلاف الطلبة من مختلف انحاء العالم. فقد كانت الروضة المطهرة منذ القدم محوراً للحركات الفكرية والثقافية المختلفة ، ولم يكن ذلك إلا ببركة مدينة علم النبي(صلى الله عليه واله وسلم) مولانا أمير المؤمنين(عليه السلام) . وشهدت هذه الحركة الفكرية والثقافية الازدهار والنشاط تارةً ، والضعف والركود تارةً أخرى تبعاً للظروف السياسية والاجتماعية التي مرّ بها العراق وخصوصاً مدينة النجف الأشرف
كلمات مفتاحية : الحياة ، الفكرية ، العتبة العلوية .

Intellectual life in Al-Alawiya threshold through the period (2003 – 2017)

(An analytical study)

M. Dr.Khameel Shaker Al – Jamali

Center Revival of Arab Science Heritage/University of Baghdad

Abstract

The holy city of Najaf is a vital space that helps to bring people together within a particular context, thus strengthening intellectual communication, community participation and increasing opportunities to learn about different cultures,

especially that the holy city of Najaf has attracted thousands of students around the world.

The old-fashioned kindergarten was the center of various intellectual and cultural movements ,that this was not only in the blessing of the city of the flag of the Prophet (may Allah bless him and grant him peace), the master of believers (peace be upon him) This intellectual and cultural movement has witnessed prosperity and activity at times, weakness and stagnation at other times depending on the political and social conditions experienced by Iraq, especially the city of Najaf.

Keywords: life, intellectual, AlAlawiya threshold.

المقدمة

نتيجة للقيمة الدينية لمدينة النجف الأشرف فقد امتازت منذ تأسيسها بطابع خاص ، وهو طابع القدسية والاحترام ، والأسباب الرئيسة تعود لانطباعها بهذا الطابع هو وجود مرقد الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) الذي افرز المرجعية الدينية . لذا تعدّ مدينة النجف الأشرف فضاء حيوي يساعد على تجمع الناس ضمن سياق معين ، مما يقوي التواصل الفكري ، والمشاركة المجتمعية وزيادة فرص التعرف على ثقافات متنوعة ، خصوصاً أن مدينة النجف الأشرف بوظيفتها العلمية ، تجذب الآلاف الطلبة من مختلف انحاء العالم .

فالمرقد العلوي الشريف في مدينة النجف دور مؤثر في مكانة المدينة ، فكان لزيارته دور في زيادة الوعي الفكري ، لأنهم من الشعراء والأدباء والمثقفين ، ولهذا الأمر دور في تنمية الوعي الفكري و الثقافي لمدينة النجف ومفكرها ، وكانت المجالس العلمية بمثابة بيوت عامرة لمختلف الطبقات يجد فيها العالم ما يتلذذ بها ، والأديب ما يشبع رغبته ، وذو الحاجة ما يسد به حاجته وبخاصة إذا حضر أحد أولئك الزائرين .

فتظهر الأهمية التاريخية لمدينة النجف الأشرف من التشرف بوجود قبر الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، والتي أضافت قدسية دينية وأهمية حضارية رائدة في العراق بشكل عام وخاض ، ثم (المرجعية الدينية) التي تعد امتداداً لخط الإمامة ، وحل المشاكل الشرعية بالنيابة عن الإمام المعصوم ، وهي الأهمية التي مكنت (المرجعية) من قيادة الشيعة لا في العراق فحسب ، بل وفي بلدان العالم الإسلامي ، وبخاصة بعد تبني المؤسسة التعليمية وهي (الحوزة العلمية) احتضان طلاب العلوم الشرعية من تلك البلدان الذين وجدوا أن الدراسة بجوار مرقد الإمام علي (عليه السلام) مبارك وعاملاً نفسي مشجع على العلم والتعلم .

أيضاً لهذا المكان المقدس أثراً في تنوير العقول على اختلاف اتجاهاتهم ، بل مزاوله نشاطهم الفكري والثقافي ، فأصبح بمثابة منتدى ثقافي يعتليه درج التفاهم والوئام ، بل يعدّ منبراً إصلاحياً لعموم العراقيين خاصة بعد عام (٢٠٠٣) .

فيعدّ المنبر في (الصحن الحيدري) وسيلة لدعواه وأخذ يعظ الناس بصورة خاصة، والذي يسهم في كسب شرائح مختلفة من المجتمع خلال النقائهم في مكان وزمان محدد، لزيادة التفاعل والتواصل والترابط الفكري، والثقافي، والاجتماعي بينهم. فقد كانت الروضة المطهرة منذ القدم محوراً للحركات الفكرية والثقافية المختلفة ، ولم يكن ذلك إلا ببركة مدينة علم النبي (صلى الله عليه واله وسلم) مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام). شهدت هذه الحركة الفكرية والثقافية الازدهار والنشاط تارة ، والضعف والركود تارة أخرى تبعاً للظروف السياسية والاجتماعية التي مرّ بها العراق وخصوصاً مدينة النجف الأشرف. وتطورت الحياة الفكرية في النجف الأشرف عن طريق الحلقات الواسعة لدروس الفلسفة والحكمة وعلم الفقه وأصوله والأدب والمنطق والبلاغة ؛ وذلك لأن المرجعية الدينية كان ومازال مقرها في النجف ، فضلاً عن وجود العلماء والأشراف والسادة ، وبناء المدارس ، ودور العلم ، والمساجد ، والمكتبات .

إذ شهدت العتبة العلوية المطهرة حركات فكرية و علمية وثقافية منذ اشتهاها واستيطانها ، وازدادت الحركة الفكرية في العتبة العلوية خاصة للمدة بعد

سقوط النظام البائد ؛ وذلك لكونها المتصدرة في مجال الفكر الإسلامي الأصيل فضلاً عن كونها محضراً للوجود الكريم للإمام علي (عليه السلام) ، فهي تعدّ من أقدم المراكز الحضارية التي كان لها الأثر الكبير في بناء مجتمع تسوده الثقافة الإسلامية ، فهي محل عبادة المؤمنين ، ومعقد مجالس العلماء الربانيين ، وموطن الذاكرين لأهل البيت(عليهم السلام) في محافل أفرحهم وأحزانهم .

المبحث الأول

المدرسة الغروية

تقع المدرسة الغروية ضمن الضلع الشمالي الشرقي من السور الطابوقي للصحن الشريف وتحديداً في الجهة الشرقية منه ، وبابها في يقع في الإيوان الرئيس الخامس على يسار الداخل من باب الطوسي وكانت من الأماكن التي تعرضت للإهمال لسنين طوال إذ بقيت مغلقة لا يستفاد منها بشيء سوى خزن مواد البناء والانقراض^(١)، وفي نهاية عام(٢٠٠٣) وبعد سقوط النظام البائد بدأت فكرة إعادة بناء المدرسة وتشييدها بتصاميم جديدة واسم جديد هو(حسينية الصحن الشريف) وقد شرعت اللجنة الهندسية في العتبة العلوية المقدسة في ٣٠ رجب ١٤٢٦هـ بتهيئة العمل للمشروع بالبناء وذلك برفع الانقراض الموجودة وهدم البناية القديمة وجدرانها الآيلة للسقوط والمباشرة بالعمل إذ تمت مراحل الحفر وتسليح الأسس وصب الطوابق في أيام اللجنة الأولى تحت رعاية سماحة السيد (علي السبزواري)فشيئت ثلاثة فيها بمواصفات حديثة وبفن معماري ذي طابع إسلامي جميل ، وبقيت تسمية الحسينية متداولة في المخاطبات الرسمية بين المتبرعين ببناؤها وبين اللجان الاستشارية الهندسية للعتبة المقدسة واخذ الاسم يرد في كل مطبوع جديد تزامناً مع مراحل الاعمار التي تشهدها العتبة العلوية المقدسة وحتى نهاية(٢٠٠٨) ، إذ تقدم الاستاذ احمد حسين الأزيرجاوي نائب الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة بدراسة تاريخية موفقة إلى مجلس إدارة المصادر التاريخية المعتمدة وجود هذه المدرسة وهي من المدارس القديمة في النجف ابتداءً تخطيطها مع تخطيط الصحن الشريف وينسبها البراقي إلى الشاه عباس الصفوي

الأول المتوفى سنة (١٠٣٧) وأكد موقعها المرحوم العلامة الشيخ جعفر محبوبة من الجهة الشمالية وبابها في الإيوان الثالث من تلك الجهة قريب من الجهة الشرقية كما أكد ذلك الشيخ حرز الدين في تاريخ النجف الأشرف والدكتور عبد الهادي حكيم في كتابه (حاضرة النجف الأشرف) كما كان لهذه المدرسة شأن عظيم في أيام الحكومة العثمانية بعد إجراء قانون التجنيد الاجباري في سنة (١٢٨٦ هـ) إذ عُين لها مدرس خاص وانتسب لها الكثير من حملة العلم إذ سمح لهم بعد اداء الامتحان بعدم الانخراط في سلك الجندية ، فكانت احدى المدارس الرسمية في النجف ، ولم تنزل على ذلك حتى اوائل القرن الرابع عشر الهجري ، إذ تم اغلاقها بسبب انهيار ابنيتها وتقدم السنين عليها وفي سنة (١٣٥٠ هـ) تصدى المرحوم السيد هاشم الزيني وهو احد اعيان النجف ، فعملها وجعلها مكاناً للزائرين ولم يجعلها حسينية للمناسبات الدينية كما ورد عن بعض الذين كتبوا عنها . وأيد ذلك المرحوم الشيخ محمد علي اليعقوبي إذ أرخ عمارتها بقوله : (٢)

حُرَّتْ يَاهَاشِمَ زِينِي رُتْبَةً

لَمْ يَحْرُزْهَا اِبْدَاءً مِنْ قَدْ سَلَفَ

دَارَكَ الْخَلْدَ غَدًا إِذْ أَرَّخُوا

(سَدَّتْ لِلزَّوَارِ دَارًا بِالنَّجْفِ) (٣)

وبلقاء مع السيد احمد حسين الازيرجاوي نائب الأمين العام للعتبة المقدسة لمجلة الولاية في عددها (٣٠) الصادر في (١٤٣٠ هـ) موسع اوضح فيه وجوب الحفاظ على الأسماء التاريخية الأثرية فلكل اسم قداسته وكل اثر تاريخه واصالته ولكل موقع شرفه وبخاصة عندما يكون الأمر متعلقاً بالعتبة العلوية المقدسة خاصة ، وقد اسهب في الحديث عن موقعها ونشأتها وتاريخ الدراسة فيها ، وخطأ الرواية الواردة في كتلب (مساجد ومعالم في الروضة الحيدرية المطهرة) للأستاذ المحقق السيد عبد المطلب الخرسان بتسميتها حسينية الصحن الشريف وبعض الكتب التي أوردت هذه التسمية من دون بينة أو تحقيق ، وقد دعا إلى التحرك إلى بعث امجادها وأن يؤدي حقها في

احتضان اساتذة وطلاب الحوزة العلمية المتألقة في هذه الأيام ونحن نعيش انفتاحاً فكرياً وثناءً علمياً كبيراً وبناءً على هذا التحرك الجاد والمدرّس وافق مجلس إدارة العتبة على إعادة تسميتها الأولى بالمدرسة الغروية واعادها لكل متطلبات الدراسة^(٤) وفي يوم الغدير الأغر عام (١٤٣٠هـ) الموافق ١٢/٦/٢٠٠٩ بدأت الخطوة التاريخية المباركة بإقامة احتفال تاريخي كبير اشترك فيه العلماء الاعلام واساتذة الجامعات ومسؤولي الإدارة المدنية ووجهاء النجف الكرام وبعض الضيوف القادمين من داخل القطر وخارجه ، وبعدها بدء التوجه نحو دعوة اساتذة الحوزة العلمية في النجف الأشرف لتبدء أول حلقة دراسية من قبل أية الله الشيخ هادي الشيخ راضي ، فألقى أولى محاضراته على طلبته في هذه المدرسة العتيقة بعد سنين طوال عجاج ، فكان حدثاً تاريخياً فريداً سجله قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية ، وتوالى بعدها علماءنا واساتذتنا الكبار في تشرفهم باللقاء محاضراتهم ودروسهم في هذا الحرم الحوزي الكبير ولتصبح المدرسة الغروية اليوم اوسع حاضرة درس وتدرّس في هذه المدينة المقدسة مدينة العلم والعلماء وفي مبادرة رائعة في نهضة فكرية وعقائدية ونشاط علمي مرموق^(٥).

المبحث الثاني : مكتبة الروضة الحيدرية

أ- موقعها

تقع مكتبة الروضة الحيدرية في النجف الأشرف في صحن مرقد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، وتسمى أيضاً بـ(خزانة الغروية والعلوية) ، أو المكتبة العلوية والحيدرية ، ولها أسماء أُخر ، إلا أنّها عرفت أخيراً بمكتبة الروضة الحيدرية . يعود تاريخ تأسيسها إلى القرن الرابع الهجري ، إذ يذهب البعض إلى أنّ المؤسس لها وواضع لبنتها الأولى هو عضد الدولة البويهّي (ت ٣٧٢هـ)^(٦) وهي حالياً في القسم الغربي من الواجهة الشمالية للسور ، أي : في الجانب الغربي من مسجد عمران ، ولها باب للدخول من السور ، وآخر من الصحن الشريف ، وقد جددت حديثاً ، وزودت بعشرات الآلاف من الكتب المطبوعة ، والمصورة ، وفيها

أيضاً مكتبة متخصصة تجمع ما كتب حول سيرة الإمام (عليه السلام) ، بجميع اللغات ، وما كتب حول نهج البلاغة وشروحه ، وفتح فيها أيضاً قسم خاص للتحقيق والنشر ، وفيها أماكن كثيرة للبحث والقراءة ، وزودت أيضاً بأجهزة الكمبيوتر ، وبالألاف الأقراص المدمجة ، وقد تبرعت شخصيات عدّة بمكتباتها لهذه المكتبة ، وحفظت كتبهم فيها بأسمائهم ونقلت إليها أيضاً بقية مخطوطات مكتبة الحرم ، والمصاحف الأثرية التي كانت محفوظة في إحدى غرف الصحن المجاورة لغرف رئاسة العتبة العلوية ، وقد أودعت المخطوطات في خزانة حصرية ، وتعدّ هذه المكتبة اليوم من مكتبات العراق الكبرى^(٧)

وتقع عند التقاء الضلع الشمالي بالضلع الغربي للسور الطابوقي من العتبة المقدسة ، إذ توجد بناية واسعة ذات ثلاثة طوابق احتلت المكتبة منها الطابقين الأول والثاني ، في حين شغل الطابق الأرضي والسرداب مخازن العتبة العلوية المقدسة في الوقت الحالي ، وبابها الرئيس يقع في الضلع الشمالي من السور الطابوقي قرب طرفة الغربي ، وقد وضعت كتيبة على الباب مكسوّة بالكاشي الكريلائي مكتوب عليها (مكتبة الروضة الحيدرية تم إعادة تأسيسها عام ١٤٢٦ هـ)^(٨)

ويحتوي الطابق الأول من المكتبة على قاعة كبيرة لمطالعة الرجال ، وهي في الوقت نفسه تحتوي على رفوف كثيرة لحفظ الكتب الجاهزة للمطالعة ضمن أرشيف منظم ودقيق ، وقد خصص جانب من هذه القاعة أيضاً لخدمة استنساخ المصادر حسب طلب رواد المكتبة ضمن ضوابط محددة ومدروسة^(٩)

وتقع إلى جانب هذه القاعة غرفة الفهرسة المخصصة لفهرسة الكتب على نوعية العام والموضوعي، ويلحق بهذه الغرفة المكتبة المتخصصة بأمير المؤمنين (عليه السلام) التي تضم كتباً مفهرسة وفق نظام عالمي متطور ، كما يشمل الطابق الأول غرفتي إدارة المكتبة^(١٠)

وفي الطابق الثاني فيتكون من قاعتين أحدهما تشكل المكتبة الصوتية التي تضم أرشيفاً كبيراً من الأقراص الليزرية تشمل محاضرات ودروساً حوزوية ومناظرات

وبرامج حاسوبية وغيرها ، فضلاً عن الرسائل الجامعية التي بلغ عددها في نهاية سنة ١٤٣١ هـ حوالي (٨٠٠٠) رسالة والعدد في نزايدي مستمر، كما أن هذه القاعة تضم إدارة موقع شبكة المعلومات (الأنترنت) الخاص بالمكتبة الحيدرية وغرفة تنضيد الكتب التي تصدر عن مكتبة الروضة الحيدرية ، أما القاعة الملاصقة لها فقد خصصت لمطالعة النساء وهي على غرار نظام القاعة المخصصة للرجال ، كما يضم الطابق الثاني للمكتبة غرفة خاصة يتم فيها تجليد الكتب وإدامته^(١١)

إذ بلغ رصيد مكتبة الروضة الحيدرية المطهرة أكثر من (١٠٠٠,٠٠٠) كتاب كامل ومفهرس ومعد للمطالعة ، وعدد الباحثين والمطالعين بالمكتبة بحدود (٢٥٠) باحثاً ومطالِعاً يومياً ؛ وهذا حسب آخر إحصائية في نهاية سنة (١٤٣١ هـ)، والعدد في نزايدي مستمر ببركات أمير المؤمنين (عليه السلام)^(١٢)

وصدر من هذه المكتبة المباركة عدة إصدارات مطبوعة مثل : موسوعة ابن إدريس الحلبي والكشاف المنتقى لفضائل علي المرتضى (عليه السلام) ومشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف والمحسن السبط مولود أم سقط ، ومقدمات تراثية ونهج البلاغة ، وغيرها الكثير^(١٣)

ولإحياء خاص بمكتبة الروضة الحيدرية ، قام قسم الشؤون الفكرية والثقافية بتنفيذ مشروع (التاريخ الشفهي) الذي يهدف إلى توثيق صوتي وصوري لكثير من المعلومات التاريخية وغيرها من التجارب التي مرت بالشخصيات والرموز من العلماء والوجهاء ، والتي قد تذهب وتُنسى بموت حاملها ، فالمشروع محاولة لأرشفة وتصنيف وتوثيق المعلومات عن طريق إجراء الحوارات مع الشخصيات المعنية لاستثمارها كتجارب تخدم الأجيال القادمة ، وقد اهتمت المكتبة بإعادة طباعة الصحافة النجفية منذ مئة عام ، إذ أعيدت طباعة مجلة العلم ، الاعتدال ، الدليل ، النشاط الثقافي ، البيان ، العدل الإسلامي ، المصباح ، العقيدة ، الحيرة والباقي قيد الإنجاز ، وتقوم شعبة المكتبة بتصوير المطبوعات النجفية خلال مائة عام لتعرض العناوين على شكل رقمي (دجتال)^(١٤)

ب- أهميتها

وهي من أقدم وأهم مكتبات النجف الأشرف ، لما فيها من كتب ونفائس كثيرة كان أغلبها بخط مؤلفيها أو عليها خطوطهم ، إذ كان المؤلف يرسل نسخته الأصل إلى خزانة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) تيركاً وتيمناً . بدأ الاهتمام بها وعمل على تطويرها بعض الأعلام منذ تأسيسها وإلى يومنا هذا (١٥)

وامتازت هذه المكتبة بأهمية خاصة عند المسلمين عموماً ، وأتباع مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) خصوصاً ، وذلك لوجودها بجوار مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) ، ووجود الحوزة العلمية المباركة في النجف الأشرف (١٦)

وقام الكثير من العلماء بإهداء كتبهم العلمية التي أغلبها بخطوطهم إلى هذه المكتبة المباركة ، وكذلك قام بعض الأمراء بشراء كميات كبيرة من الكتب ووقفها عليها ، ويذهب البعض إلى أنها كانت تحتوي على أربع مائة ألف كتاب (١٧)

لكن المكتبة الحيدرية ونتيجة للإهمال الذي أصابها ، تعرضت للتلف ، وامتدت أيادي السراق لها ، فلم يبق منها إلا القليل (١٨)

سعى مركز الأبحاث العقائدية بعد سقوط النظام البعثي ، وبدعم من المرجعية الدينية في النجف الأشرف ، إلى إعادة تأسيس هذه المكتبة المباركة في يوم الأربعاء (٢٠ جمادى الثانية ١٤٢٦هـ) الموافق لولادة سيدة النساء فاطمة الزهراء (عليها السلام) ، وأيضاً سعى المركز إلى إعادة الروح في باقي المكتبات الواقعة في العتبات المقدسة ، إذ قام بتجهيز هذه المكتبات بكل ما تحتاج إليه من كتب ومستلزمات (١٩)

وظل مركز الأبحاث العقائدية طيلة هذه السنوات يدعم هذه المكتبات بما تحتاجه وحسب الإمكانيات المتوفرة لديه . لدعم الحركة الفكرية والعلمية والثقافية للعلماء وطلاب العلم والدارسين في علوم أهل البيت (عليهم السلام) وطلبة الحوزات العلمية (٢٠)

المبحث الثالث

١- شعبة البحوث والدراسات

إذ تأسست شعبة البحوث و الدراسات في(٢٩ - ١ - ٢٠١٤)و هي من أهم الشعب التابعة إدارياً إلى قسم الشؤون الفكرية و الثقافية في العتبة العلوية المقدسة ، والركيزة الاساسية في مجال الدراسات الفكرية و الثقافية ، و بالخصوص في مجال مواكبة التطور العلمي و المعرفي ، وتغطية الاحتياجات المعرفية في مجال الدراسات الإنسانية لكل رواد العلم و المعرفة ، الدينية و العامة .

وكان الهدف من إنشاء هذه الشعبة هو : العمل على تعميق الوعي العلمي في مجالات المعارف الإنسانية الأصيلة و المعاصرة بعيداً عن المذهبية و التعصب الطائفي وفق خطاب إسلامي معرفي معتدل يتخذ من تعاليم أهل البيت(عليهم السلام) قدوة حسنة .

وتقوم شعبة البحوث والدراسات على مبدأ الشراكة المعرفية الفاعلة ، و السعي لمواكبة عجلة التطور العلمي و المعرفي ، و من جملة أهدافها ما يمكن أن نجمله في الأمور الآتية :

- نشر الوعي الثقافي بين طبقات طلاب العلم و المعرفة بشكل خاص ، و بين طبقات المجتمع بشكل عام .

- مواكبة الدراسات الحديثة في المجالات المعرفية ، و بالخصوص ما يتواءم مع أسس و مبادئ الشعبة ، و ما يحقق الانطلاقة المعرفية الصحيحة .

- التواصل مع المؤسسات الدينية و الأكاديمية في جميع المناسبات و المهرجانات العلمية و الثقافية .

وهناك في شعبة البحوث و الدراسات عدة وحدات تهتم بالجانب المعرفي ، و هذه الوحدات تعد من الوحدات الفاعلة و المنتجة في مجالات الدراسات العلمية و المعرفية الهادفة ، و هذه الوحدات هي :

١- وحدة الدراسات القرآنية : و تعنى بكل ما يخص الدراسات القرآنية ، و نشر الثقافة القرآنية.

- ٢- وحدة دراسات نهج البلاغة : و تعنى بكل ما يخص نهج البلاغة من دراسات ، و شروح ، و تعليقات ، و أبحاث ، و غيرها . تكتب و تصدر على شكل كتب ، و كتيبات ، و منشورات ، الهدف منها : التعريف بهذا السفر العظيم ، و بكل ما فيه من علوم .
- ٣- وحدة الدراسات العقائدية : و يعنى بكل ما يتعلق بالعقيدة من شروح ، و تعاريف ، و رد للشبهات .
- ٤- وحدة الدراسات المهدوية : و تعنى بالدراسات حول الإمام المهدي المنتظر (عج) و كل ما يتعلق بذلك من دراسات .
- ٥- وحدة التنضيد و الاخراج الالكتروني : و تعنى بتنضيد و طباعة و اخراج البحوث و الكتابات و تهيتها من أجل طباعتها و بما يلائم الذوق العام و الحاجة المعرفية .

أهم النتائج والمؤلفات المطبوعة منها

- ١- الدور الريادي للإمام الصادق (عليه السلام) في تدوين العلوم و نشرها . تأليف الشيخ ليث العنابي .
- ٢- الإمامة الحقيقة و المسار . تأليف الشيخ مهدي الخاقاني .
- ٣- ظاهرة التكفير عند بعض المسلمين . تأليف الشيخ مهدي الخاقاني
- ٤- الحتمية في علامات الظهور . تأليف الشيخ علي الفياض .
- ٥- أهل البيت في نهج البلاغة . تأليف الشيخ حيدر الشكري .
- ٦- الإمام المهدي في نهج البلاغة . الشيخ حيدر الشكري .
- ٧- شبهات في طريق المؤمنيد الشيخ مرتضى علي الحلي^(٢١) شعبة المخطوطات و تهتم هذه الشعبة بحفظ و توثيق و معالجة المخطوطات و فهرستها و الاعتناء بها و تشمل الوحدات الآتية :

الظروف الملائمة من درجات الحرارة والرطوبة والإنارة ومراقبتها دورياً للحيلولة دون تأثير الحشرات والقوارض والفطريات والبكتيريا والمحافظة عليها من جميع هذه الظروف .

٢- وحدة الفهرسة : وتعنى هذه الوحدة بعمل بيانات تعريفية لكل مخطوط من اجل تسهيل عمل الباحثين والمهتمين في مجال المخطوطات .

٣- وحدة المعالجة والترميم والتجديد : وتعنى بمعالجة وترميم المخطوطات التي حصلت فيها أضرار كثيرة مثل التحجر والفطريات والبكتيريا والترسبات والرطوبة والحموضة والجفاف حيث ترمم المخطوطة من خلال اختيار الورق المناسب من حيث الوزن فيصاغ بالألوان الطبيعية حسب لون المخطوط ويهيأ له الصمغ السليلوزي المناسب لهذا الغرض .

٤- وحدة التصوير الرقمي والميكروفلوم : وتعنى بتوثيق جميع المخطوطات الموجودة وأرشفة عمل الشعبة من مراحل عمل متكاملة . ويقسم عمل الوحدة إلى قسمين :

أولاً : التصوير الرقمي والميكروفلوم : ويشتمل على ما يأتي :

١ - توثيق جميع مراحل حفظ ومعالجة المخطوطات منذ بدء عملية الترميم وحتى نهايتها .

٢ - القيام بعمل وطباعة اللوحات لعرضها في معرض الشعبة .

٣ - أرشفة المخطوطات رقمياً عن طريق فهرستها .

ثانياً : التصوير الميكرو فيلم : ويعنى بتصوير المخطوطات بهذه النظام وتحويلها إلى الديجتال. (٢٢)

٣- شعبة الإصدارات والمطبوعات

وهي إحدى شعب قسم الشؤون الفكرية والثقافية تتكون من الوحدات تقوم كل وحدة

بواجباتها كما مثبتت إزاء كل وحدة وهي كما يأتي :

١- وحدة معرض الكتاب الدائم : تقوم هذه الوحدة بعرض كافة إصدارات أقسام

العتبة العلوية المقدسة من كتب ومجلات ونشرات فضلاً عن عرض الكتب التي

تقوم العتبة العلوية بشرائها من دور النشر من خارج العراق وداخل العراق. كذلك تقوم العتبة العلوية بعرض الهدايا التي تخص العتبة العلوية من صور ورايات وإعمال خشبية وميداليات وغيرها هذا كله للبيع ، وترصد إيراداته إلى العتبة العلوية المقدسة. وللمعرض فروع كما يأتي :

- أ- معرض الكتاب الدائم باب القبلة .
- ب- معرض الكتاب الدائم منطقة الحولي .
- ت- معرض الكتاب الدائم باب الطوسي (مقترح) .

ث- معرض الكتاب الدائم مطار النجف الاشرف (مقترح) .

وحدة معارض الكتب الخارجية : هذه الوحدة مهمتها المشاركة في المعارض التي تقام في داخل القطر وخارجه وكذلك الاستعداد لإقامة المعارض التي ترتئي العتبة العلوية إقامتها ودعوة ذوي الاختصاص إليها.

٣- وحدة المخازن

تقوم هذه الوحدة بخزن الكتب التي يتم شراؤها وكذلك سحبها وعرضها في المعارض الدائمة للكتاب .

٤- وحدة المطبوعات

تقوم هذه الوحدة بطلب عروض من المطابع للكتب التي تتجز من قبل أقسام العتبة العلوية ومتابعة طباعتها والاتفاق على قيمة الطباعة واستلامها بعد إكمال طباعتها لغرض عرضها في معارضها لغرض البيع (٢٣)

الخاتمة

ومما تقدم أن وجود الإمام علي(عليه السلام) في هذه البقعة المقدسة جعلها أن تكون قبلة الفكر العقائدي ؛ لأنه يمثل تجسيدا حقيقيا للفكر الحيوي ، فهو منارة العلم والعلماء والفكر والأدب والحديث والبلاغة ، لذا تستدعي العتبة العلوية المقدسة ذلك الأثر الفكري في بناء مجتمع الأنسان الديني ، والحضاري ، والتاريخي

الذي تسوده صورة الغد المشرق في الجوانب الروحية والاخلاقية وعلى مختلف المستويات ؛ لذلك تطورت الحياة الفكرية في العتبة العلوية المقدسة بعد عام (٢٠٠٣) ، لتكون حاضرة الأمم في الفكر والفعل والأنشطة الإنسانية الأخرى ، لخلق مجتمع متعافياً فكرياً وعلمياً ، ونفسياً ، وسياسياً ، وخلق نموذج للإنسان الجديد .

Conclusion

The presence of Imam Ali (peace be upon him) in this holy spot made it as a side of ideological thought because it represents a true embodiment of the vital thought. It is a beacon of science, scientists, thought, literature, speech and eloquence, so the holy Alawiya threshold calls for that intellectual effect in building the religious human society (2003), to be the metropolis of nations in thought, action and other human activities, to create an intellectually mature society, psychologically and politically, and create a model of the new human being.

قائمة الهوامش

- (١) العتبة العلوية المقدسة (قسم الشؤون الفكرية). دليل العتبة العلوية المقدسة ، دار الرافدين ، بيروت ، ٢٠١١ ، ص ٦٢ .
- (٢) دليل العتبة العلوية المقدسة ، المصدر السابق ، ص ٦٢ - ٦٣ .
- (٣) الشيخ حرز الدين ، محمد حسين . تاريخ النجف الأشرف ، ط ١ ، منشورات دليل ما ، ص ١١١ .
- (٤) دليل العتبة العلوية المقدسة ، المصدر السابق ، ص ٦٣ .
- (٥) دليل العتبة العلوية المقدسة ، المصدر نفسه ، ص ٦٣ .
- (٦) الخليلي ، جعفر . موسوعة العتبات المقدسة ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ج ٧ ، بيروت ، ١٩٨٧ ، ص ٢٢٤ .

(٧) الفرطوسي ، صلاح مهدي . مرقد وضريح أمير المؤمنين (عليه السلام) ، ط٢ ، ١٤٣١هـ ، ص ٢٧٦ .

- (٨) دليل العتبة العلوية المقدسة ، المصدر السابق ، ص ٧٥ .
- (٩) دليل العتبة العلوية المقدسة ، المصدر نفسه ، ص ٧٥ .
- (١٠) دليل العتبة العلوية المقدسة ، المصدر نفسه ، ص ٧٥ .
- (١١) الفرطوسي ، المصدر السابق ، ص ٢٧٧ .
- (١٢) الشيخ حرز الدين ، المصدر السابق ، ص ٢٣١ .
- (١٣) دليل العتبة العلوية المقدسة ، المصدر نفسه ، ص ٧٦ .
- (١٤) دليل العتبة العلوية المقدسة ، المصدر نفسه ، ص ٧٧ .
- (١٥) الشيخ باقر آل محبوبة ، الشيخ جعفر . ماضي النجف وحاضرها ، ط١ ، دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٨٦ ، ص ١٤٨ .
- (١٦) الميلاني ، السيد هاشم . مكتبة الروضة الحيدرية جهود وجهاد ، ط١ ، الغدير للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨ ، ص ١٥ .
- (١٧) الميلاني ، المصدر السابق ، ص ١٥ .
- (١٨) الميلاني ، المصدر نفسه ، ص ١٥ .
- (١٩) الميلاني ، المصدر نفسه ، ص ١٥-١٦ .
- (٢٠) دليل العتبة العلوية المقدسة ، المصدر السابق ، ص ٧٧ .
- (٢١) العتبة العلوية المقدسة . مجلة الولاية، العدد ٩٢، جمادي الأولى، ١٤٣٧هـ، ص ٣٢-٣٤ .
- (٢٢) شبكة الإمام علي(عليه السلام). العتبة العلوية المقدسة .
- (٢٣) شبكة الإمام علي(عليه السلام) . العتبة العلوية المقدسة .

قائمة المصادر

- ١- الخليلي ، جعفر . موسوعة العتبات المقدسة ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ج٧ ، بيروت ، ١٩٨٧
- ٢- شبكة الإمام علي(عليه السلام) . العتبة العلوية المقدسة .
- ٣- الشيخ باقر آل محبوبة ، الشيخ جعفر . ماضي النجف وحاضرها ، ط١ ، دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٨٦ .
- ٤- الشيخ حرز الدين ، محمد حسين . تاريخ النجف الأشرف ، ط١ ، منشورات دليل ، د. ت .

- ٥- العتبة العلوية المقدسة (قسم الشؤون الفكرية). دليل العتبة العلوية المقدسة، دار الرافدين، بيروت، ٢٠١١.
- ٦- العتبة العلوية المقدسة. مجلة الولاية، العدد ٩٢، جمادي الأولى، ١٤٣٧ هـ. الفرطوسي، صلاح مهدي. مرقد وضريح أمير المؤمنين (عليه السلام)، ط٢، ١٤٣١ هـ.
- ٧- الميلاني، السيد هاشم. مكتبة الروضة الحيدرية جهود وجهاد، ط١، الغدير للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٨.

List of sources and references

- 1-Khalili, Jafar. Encyclopedia of the Sacred Saints, Al-Amali Foundation for Publications, C7, Beirut, 1987.
- 2- Imam Ali network (peace be upon him). The holy upper threshold..
- 3- Sheikh Baqer the beloved, Sheikh Jaafar. Najaf past and present, i 1, House lights for printing, publishing and distribution, 1986.
- 4- Sheikh Harez El-Din, Mohamed Hussein. History of Najaf Al-Ashraf, I 1, Publications Directory, d. T.
- 5- The Holy Top Floor (Department of Intellectual Affairs). Guide to the holy upper threshold, Dar Al-Rafidain, Beirut, 2011..
- 6- The holy upper threshold. Journal of the State, No. 92, Jamadi I, 1437 H..
- 7- Fartoussi, Salah Mahdi. The Shrine and the Shrine of the Commander of the Faithful (peace be upon him), 2, 1431 H.
- 8- Melanie, Mr. Hashim. Al Rawdah Al Haidariyah Bookstore Jihad & Jihad, i 1, Al Ghadeer for Printing, Publishing & Distribution, 2008.